مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء السابع – السنة الحادية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

[٧]

آثر استخدام الدراما الابداعية لتعريف ببعض جوانب التراث الشعبى الثقافى مرحلة (٥-٦) سنوات

إيمان أحمد أبو الحمد

مدرس مسرح الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية

آثر استخدام الدراما الابداعية لتعريف ببعض جوانب التراث الشعبى الثقافى مرحلة (٥-٦) سنوات

د. إيمان أحمد أبو الحمد*

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام الدراما الابداعية فى تنمية بعض جوانب التراث الشعبى الثقافى لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة، واستخدمت الباحثة اختبار ثقافة الطفل التراثية (إعداد الباحثة).

وأظهرت نتائج البحث مايلى:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعدى (الثقافة التراثية المادية والثقافة التراثية غير المادية) ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق دالة إحصائيأ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدى (الثقافة التراثية المادية والثقافة التراثية غير المادية) ومجموعها الكلى.

* مدرس مسرح الطفل- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية.

Summary:

The aim of the research is to identify the effectiveness of using creative drama in developing some aspects of cultural folklore heritage for preschool children. The researcher used the semi experimental approach. The sample of the study consisted of (30) male and female children. The researcher used the child cultural heritage folklore test (prepared by the researcher).

The results indicated the following:

There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the children in the experimental group in the pre and post measures of (physical cultural heritage folklore dimension and non physical cultural heritage folklore dimension) and their total score in favor of the post measure.

There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the children in the experimental group in the post and follow up measures of (physical cultural heritage folklore dimension and non physical cultural heritage folklore dimension) and their total score.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الفرد ففيها توضع الأسس الأولى لشخصية الفرد وطباعه وعلى ذلك الأساس تتبلور شخصيته, ومن ثم فوضع الأساس السليم بشكل ثابت, يضمن شخصية قادرة على التطور والنمو للأفضل سواء لذاته أولمجتمعه, كذلك لأن أطفال اليوم هم مجتمع الغد.

وتؤكد أميمة منير أن الموروث الشعبي له دوره في تشكيل الاتجاهات من خلال العلاقات, والقيم ويعتبر الموروث الشعبي هو (عقل الأمة), أو (العقل الجمعي) المكون الذي يتصرف الناس في ضوء ما يمليه عليهم بتلقائية وبدون وعي وبطريقة عفوية عرضية في كثير من الأحيان وإن لم يكن كلها ولذا فإن المجتمع في حاجة إلى دراسة تكوين هذا العقل فيما يتعلق بتربية الطفل (أميمة منير عبد الحميد جادو, ٢٠٠٤, ١٣).

"وتعتبر الدراما الابداعية وسيلة تعلم تنبثق من اللعب التلقائي للأطفال الصغار والإستفادة من فن المسرح لبناء وتعزيز الحس الفني للمشتركين وإدراك الذات والآخرين وتنمي الخيال لكل طفل, وتتضمن الدراما الابداعية النشاط الذهني والبدني" (عفاف عويس,١٣, ١٩٩٣).

وقد أكدت دراسة عبير عبد الحليم (٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية برنامج للدراما الإبداعية" لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملتحقين برياض الأطفال, إن الدراما الابداعية أسلوباً للتعلم حيث يساعد على تقديم المعلومات والأفكار بشكل غير مباشر وهي وسيلة لإعطاء الأطفال بعض السيطرة على تعليمهم وبالتالي إعطائهم زيادة أكبر للأفكار والمعرفة.

وبالتالي ترى الباحثة أنه يمكننا إمدادهم من خلال الدراما الإبداعية بعض جوانب التراث الشعبي الثقافى المصري وذلك ما تؤكده أميمة منير: أن مستقبل الفن الشعبي مرهون بتعلق الطفل به إذ أن الطفل هو صانع المستقبل وإذا كان زمام أموره الآن بأيدينا فإن زمام أمورنا بيده مستقبلاً وسوف يحسن بقدر ما نحسن إليه نحن,

وما من إحسان قدر أن نرسخ في نفسه حب الفنون الشعبية ونرسخ في وجدانه جماليتها وروعتها بكل ما فيها (أميمة منير عبد الحميد جادو, ٢٠٠٤, ٣٤).

وكذلك أكدت دراسة حنان غنيم (٢٠١٠) بعنوان (فاعلية استخدام متحف افتراضي لمصر وتراثها) أن التراث الشعبي مصاحب لحياة الطفل في كل الجوانب الحياتية, ووظيفته هي وظيفة الحياة نفسها بالنسبة له وأنها أكثر تأثيراً في نفسية الطفل من الثقافة المدرسية وهو سر تعلق الطفل بالألعاب والأغاني والحكايات والحروف الشعبية وثقته بها أكثر من تعلقه بحكايات المدرسة وأغانيها والعابها وأن الاهتمام بالتراث الشعبي للطفل يحقق التوازن بين ماضي الطفل وحاضره ويحقق التواصل بينهم.

إن الثقافة في البلاد تسير على قدمين: احداهما محو الأمية, وثانيهما: الفن الشعبي والفلكلور فالشعب الذي يغني ويرقص ويقرأ الأدب الشعبي, ويستمتع به تشكيلاً هو الشعب الذي يعمل ويبني وأن الفنون الشعبية تصل إلى العقل والوجدان معاً (عبد التواب يوسف, ٢٠٠٤، ٥).

ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء البحث والوقوف عن فاعلية وأثر استخدام الدراما الابداعية في غرس بعض قيم وجوانب التراث الشعبي.

أولاً: مشكلة البحث:

يعتبر التراث هو هوية الأمة ومن دونه تتفكك الأمم , فهو يعتبر أساس المعرفة الذي انتقل عبر الازمنة, وهو البداية التي ينطلق منها الطفل للمستقبل, والأساس الأول للمعرفة.

ويؤكد محمود مصلح أن "التراث الشعبي بفروعه المختلفة وبيئاته المتنوعة وحدة ثقافية متكاملة شكلها الإنسان عبر تاريخه الطويل بتفكيره وأخلاقه وابداعه وملاحظاته المتأنية وتأملاته وتجاربه وخبراته المتراكمة, وما تراثنا الشعبي الذاخر بالمعارف والأفكار والفنون والآداب والخبرات التي ترجع بدايات كثير منها إلى آلاف السنين كخبرات الفلاحة والصيد وعادات الزواج ومعتقدات الموت وغيرها" (محمود مصلح بكر, ٢٠٠٩, ٦١).

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- س: ما مدى فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض جوانب التراث الشعبي الثقافى المصري؟

إن أطفالنا لا يعرفون الكثير عن الارث الشعبي الذي يمثل مقوماً أساسياً من مقومات نهضتنا وتهيئتها للإبداع بما يحويه من عناصر تتسم بالثراء وتسهم في الحفاظ على الهوية والقومية والفكرية للشعوب ومادام هذا التراث قد وصل الينا بصورة واضحة قوية مضبوطة أو محفوظة في ذاكرته (أيمن عبد الله, ٢٠٠٥ ٤٦).

وتؤكد الباحثة أنه من الطرق الأكثر فاعلية لإكساب الطفل بعض الجوانب الخاصة بالتراث الشعبي الثقافى المصري هي الدراما الابداعية, فالدراما الإبداعية تعتبر من أهم الأنشطة التي تقدم للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فهي تهتم ببناءه وإدراكه الحسي وتنمي معرفة الأطفال وإدراكهم ببيئاتهم سواء الواقعية أو الخيالية ويتم ذلك عن طريق الحواس, فالدراما الابداعية وسيلة تربوية للطفل ومن خلالها يمكن تحقيق ما يلي:

- (النمو الانفعالي – النمو الاجتماعي – النمو المعرفي والعقلي وتشكيل وتنمية الشخصية – تنمية وتطوير صحة الطفل – تنمية الابتكار والابداع – تنمية التفكير بأنواعه – تنمية المسئولية الاجتماعية والاسترخاء).
- كما أنها تحقق المتعة والسرور للطفل كما أنها توفر جو من الحرية المرتبطة بالدافعية القصوى لدى الأطفال (عزة سعيد محمد, ٢٠١٠, ٨٣)

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

- إكساب بعض جوانب التراث الشعبي الثقافى المصري لدى طفل ما قبل المدرسة.
- إعداد برنامج قائم على الدراما الابداعية تنمية بعض جوانب التراث الشعبى الثقافى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض جوانب التراث الشعبى الثقافى لدى أطفال ما قبل المدرسة والتعريف بألوان الفن الشعبي, والقيم التراثية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

- أن الموروث الشعبي مادي أو غير مادي له دور أساسي في أي نهضة مجتمعية فإنه ضلع أساسي في تقدم أو تأخر أي مجتمع, حيث أن الكثيرون ينظرون للموروث الشعبي على أنه مجرد حكايات للتسلية وخرافات لتسلية لا أساس لها من الصحة أو الفائدة لا ينبغي الالتفات إليها, وشخصيات لا تؤثر في مجتمعاتنا الحديثة ولكن من خلال البحث تحاول الباحثة التأكيد على أهمية تعريف الأطفال بالتراث الشعبي الأدبي في تلك المرحلة, حيث أنه الركيزة الحقيقية والأولى التي ترتكز عليها معرفةالانسان منذ نعومة أظافره ومنها يبدأ الانطلاق إلى عالم خارجي, عالم المعرفة وأثناء ذلك يظل هذا الموروث يؤثر في بناءه ونموه العقلي والمعرفي دونما يشعر.
- كذلك إظهار الدور المهم والوظيفي للدراما فهي ليست آداة للترفيه فقط ولكنها آداة تعليمية تربوية مناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة خاصة لانها المرحلة القائمة على اللعب والخيال.

وقد أكدت دراسة كمال الدين حسين (٢٠٠٥) أن الدراما الابداعية واحدة من أهم الأنشطة التي تقدم للطفل في رياض الأطفال فهي تركز على بناء إدراكه الحسي وتنمي معرفة الأطفال وإدراكهم بالبيئات سواء الواقعية أو الخيالية من خلال الحواس وكذلك الخيال وهي تساعد الأطفال على أن يتفاعلوا ويتصلوا معاً لبناء مجتمع من الأفكار التي يعيشونها فطبيعة الدراما الابداعية تجعل الأطفال في تبادل معرفي واجتماعي وعاطفي مستمر حيث تتيح لهم فرص للعب الأدوار والشخصيات المختلفة بمشاعر وتصرفات هذه الشخصيات في محاولة لفهم هذه الشخصيات وأفكارها والاتصال الجسدي الذي يعبر عنه الطفل.

وبذلك يمكن إجمال الأهمية فيما يلي:

- تنمية بعض القيم الثقافية لطفل ما قبل المدرسة من خلال برنامج ترويحي تستخدم فيه الدراما الإبداعية والتراث الشعبي.

- الاستفادة بنتائج البحث في تقديم هذا البرنامج كدليل عملي لمعلمات الروضة وكل المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة لتطبيقه في هذه المرحلة.
- يساعد الأطفال على الوعي ببعض جوانب التراث الشعبي الثقافى المصري.

محددات البحث:

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة والقياسات المتعددة (القياس القبلي – القياس البعدي – القياس التتبعي) لدراسة متغيرات البحث وهي التراث الشعبي ومدى قدرة البرنامج الدرامي في إكسابه ذلك التراث لطفل ما قبل المدرسة.

ووضعت الباحثة عدد من الشروط لتجانس المجموعة أهمها:

- أعمار الأطفال تتراوح ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن يكونوا من المنتظمين بالدراسة.
- أن تتجانس نسبة الذكاء وذلك باستخدام اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكي صالح).
- أن يكون الأطفال في مستوى اجتماعي متقارب.

العينة:

- **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة بمدى عمر زمنى من (٥-٦) سنوات.
- **العينة الاساسية:** تكونت العينة الاساسية للبحث من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة بمدى عمر زمنى من (٥-٦) سنوات بمدرسة صلاح الدسوقي إدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وسيتم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع البحث في مرحلة رياض الأطفال.

أدوات البحث:

- اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكي صالح).

- اختبار ثقافة الطفل التراثية (٥-٦) سنوات.
- برنامج لإكساب بعض جوانب التراث الشعبي الثقافى لطفل ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث:

الدراما الابداعية:

هي شكل من أشكال لعب الأطفال ذو الطبيعة الدرامية وهي امتداد للعب الايهامي لكنها تمتاز عن اللعب الايهامي بخضوعها للتقنين والملاحظة وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي واشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية بداية من رعاية القدرات الابداعية لديه وإثراء خياله ونهاية بالتعمق في فنون الدراما ويتم ذلك من خلال الأداء المسرحي الذي يسود هذا النوع من اللعب الدرامي (حسين الدين كمال,٢٠٠٥, ٢٥).

وتشير إلى الأنشطة الارتجالية التي يبتكر المشاركون فيها المواقف الخيالية والشخصيات التي تم اختيارها بدون مرشد محدد أو نص بواسطة مدرسين أو مدربين وتشير كلمة إبداعية إلى قدرة الأطفال على إبتكار الاداء الدرامي وتقديمه بتلقائية . (Janes s. Catterall., 2002: p15)

وتعرف الباحثة الدراما الابداعية إجرائياً :

هي مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تقوم على الارتجال ولعب الأدوار والحركة الابداعية, وتهدف إلى تنمية الطفل في كافة الجوانب النمائية ومساعدته على الإبداع والإبتكار .

التراث الشعبي:

هو مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية لشعب من الشعوب تكونت على مدى الزمن وعبر أجيال متلاحقة كل جيل ينقلها إلى الجيل اللاحق عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية (محمد عباس ابراهيم, ٢٠٠٩, ٦٨).

يعرف التراث الشعبي إجرائياً:

هو عالماً متشابكاً من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية التي بقيت عبر التاريخ وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى مكان وبقيت في الضمير الانساني والعقل الجمعي لشعوب, وأثرت في بناءه وسلوكياته المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التراث الشعبي:

يعد التراث هو الهوية الثقافية الحقيقية للأمة وبدونه يضيع الأساس الذي ترتكز عليه ثقافة الأمة وتتفكك الأمم فهو يعتبر الركيزة الأولى للمعرفة التي تنتقل من عصر لعصر آخر عبر الإنسان وهو الأساس في استمرار أي مجتمع وبقاء هويته, وبالوقوف عند التراث وجدت الباحثة أن التراث الشعبي

قارب على الاندثار فلم يعد الأطفال يعرفون شكل الأراجوز بشكله القديم, ولا الحكايات الشعبية القديمة التي كانت تنطوي على كثير من الحكم الأصيلة والقيم التربوية والأخلاقية الخاصة بمجتمعاتنا العربية بشكل عام ومجتمعنا المصري على وجه الخصوص فقد أدى التطور التكنولوجي السريع والانفتاح على العالم واستخدام الاجهزة الحديثة والانترنت إلى إندثار مثل هذه الألوان الشعبية الأدبية كالأراجوز وغيره من ألوان التراث الشعبي, حيث أن تقدم الأمم لا يأتي إلا بالارتكاز على أساس قوي, ذلك الأساس هو الذي يعطي للأمة القدرة على الانطلاق نحو مستقبل أفضل.

ترى الباحثة أنه نقطة الانطلاق لإعادة إحياء التراث الأدبي هو الطفل, فالطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة أو رياض الأطفال هو النواة الأساسية لأي تقدم في المستقبل وأي تغيير نحو الأفضل.

التراث:

(لغة) جاء في معجم لسان العرب عن ابن منظور الوِرْثُ والوِرْثُ والإِرثُ واحد والميراثُ أصله مِورْاثٌ إنقلبت الواو باء كسر ما قبلها والتُراَثُ أصل التاء فيه واو. (ابن منظور, ١٩٩٢, ١٩٩)

كما ذكر ابن منظور في موضع آخر مضى للتراث وهو أنه يقال "في إرث صدق, أي أصل صدق, وهو على ارث من كذا على أمر قديم توارثه لآخر عن الأول". (ابن منظور, ١٩٩٢, ٢٠١)

وبذلك يمكن القول أن التراث لغوياً يدل على أنه الارث أو الميراث الذي يتركه الآباء للأبناء سواء كان مادياً أو معنوياً.

التعريف الاصطلاحي للتراث:

يرى محمد جمال محمد النواصرة أن التراث "هو الراكزة الممتدة حتى الحاضر والمنتج الثقافي الذي تنجزه اليوم سيكون للأجيال القادمة تراثاً وذاكرة" (جمال محمد, ٢٠١٤, ١٨).

فالتراث الشعبي بمفهوم بسيط هو خلاصة ما ورثته الأجيال السابقة للأجيال الحالية. التراث هو ما تركه الأجداد لكي يكون ذاكرة عن الماضي يأخذ منه الأبناء الدروس والقيم للإستفادة منها في المستقبل. والتراث هو الجذور في أي مجتمع, فكلما غاصت وثبتت الجذور كانت الشجرة أقوى وأقدر على المواجهة, , فالتراث الشعبي هو عادات الناس وتقاليدهم آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها عبر الأجيال وهو كذلك مرآة تعكس أوضاع تاريخية واجتماعية وجغرافية لمجتمع الأمس.

ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير. ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وانواع الرقص واللعب واللهو والأغاني أو الحكايات الشعرية للاطفال, والأمثال السائرة, والألغاز والاحاجي, والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية, فكل الناتج الثقافي للأمة يمكن أن نقول عنه "تراث الأمة" (صالح زيدانة, ٢٠٠٥, ٢٢).

وترى الباحثة أن التراث الشعبي هو ما تبقى وانتقل من جيل إلى جيل من فنون وعلوم وآداب وعادات, أو معارف وتقاليد, والفنون الشعبية كذلك نمط من أنماط التراث الشعبي الذي يضم الأفكار, والعادات والتقاليد والطقوس الدينية والأدب الشعبي الذي يتمثل في الأساطير والقصص, والأمثال والألغاز والألعاب والفنون وكذلك إلى الموروثات المادية من الملابس والحلي والأدوات المختلفة, والتراث الشعبي للمجتمعات لا يقف إلى حد معين لكنه دائماً في حالة من التطور والتغير والاضافة.

ويظل تأثير هذا التراث باقي في شعور الإنسان ووجدانه وأساس لبناءه المعرفي.

أهمية التراث الشعبي في تربية الطفل:

تؤكد العديد من الدراسات على أهمية التراث الشعبي ودوره في تربية الطفل, فهو يحفظ تطور أفكار الطفل ومعتقداته ويكون الركيزة الأولى لبناء شخصيته, هذا ما أشار إليه كلا من (عبد الله التابور وآخرون,٢٠٠٢,٢٠), (أميمة جابر, ٢٠٠٤, ١٠٠), (منى حافظ, ٢٠٠٨,٦):

وكذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية التراث الشعبي وقوة تأثيره في الأطفال كدراسة.

نيرمين عبد الرحمن عبد الباسط (٢٠٠١) بعنوان: الافادة من التراث الشعبي في محافظتي دمياط ومرسى مطروح لتصنيع ملابس عرائس الأطفال لتنمية ثقافته الفنية, وهدفت الدراسة إلى دراسة سيكولوجية الطفل في التفرة من ٦-١٠ سنوات في فترة المرحلة الابتدائية وكذلك دراسة العروسة في الفن الشعبي المصري, الاستفادة من التراث الشعبي للأزياء في المحافظتين لتصنيع ملابس عرائس الطفل المصري وذلك يساعده على تنمية ثقافته وذلك بطريقة مادية ملموسة أمام عينه وبإستخدام قدراته لتنفيذ ملابس العروسة.

وكذلك دراسة حنان عبده يوسف غنيم (٢٠١٠) بعنوان: فاعلية استخدام متحف افتراضي لمصر وتراثها في تنمية بعض جوانب ثقافة طفل الروضة.

وأكدت دراسة خالد السيد محمد عبد ربه النحاس (٢٠٠٢) بعنوان: أثر التراث الشعبي على أزياء مسرح العرائس, وهدفت الدراسة إلى ابراز الزي الشعبي ودوره في تنمية الحس الجمالي من خلال مسرح العرائس وذلك بالتطور التاريخي للعروسة وارتباطها بتطور الزي المملوكي, وكانت نتائج الدراسة: هي التعرف على التطور التاريخي للعرائس المجسمة على مر العصور في مصر, وإعادة إحياء التراث الشعبي من خلال تصنيع الأزياء الشعبية بأسلوب جديد وكان لمسرح العرائس دوراً حيوياً في إعادة إحياء التراث الشعبي وكان لعرائس الماريونت القدرة على إظهار جماليات الأزياء.

ولما كان التراث الشعبي يعد أساس معرفة وثقافة أي مجتمع وهو يرتبط بالتربية ارتباطاً قوياً فكل منهما يؤثر في الاخر ويتأثر به لذا فهو يؤثر في تربية الطفل وتنشئته ويمكن تلخيص أهمية التراث الشعبي للطفل فيما يلي:

- أن التراث الشعبي مصاحب للطفل في كل مراحل حياته وتظهر وظيفته في كل مراحل الحياة بشكل واضح.
- أن التراث الشعبي أبعد وأكثر تأثيراً في الطفل من المدرسة وهذا ما يؤكده حب تعلق الطفل بالأغاني والألعاب والحكايات وشدة حبه لها أكثر من غيرها.
- التراث الشعبي الأكثر أهمية في مرحلة الطفولة المبكرة لخيال الطفل وعقله فيغرس فيه القيم الاخلاقية والتقاليد الاجتماعية وينمي النواحي الدينية والأخلاقية والوطنية ويثري قاموس اللغة لديهم ويرتقي بذوقهم.
- إن تعريف الطفل بالتراث الشعبي يحقق التواصل بين الماضي والحاضر, وبذلك يستطيع الطفل أن ينطلق نحو المستقبل وهو ثابت ومنتمي لأصله وجدوده.
- تزويد الطفل بالقدوة الحسنة من التراث الذي يساعد في تقوية انتمائه والولاء لبيئته.

عناصر التراث الشعبي:

هو كل ما ورثناه عن الأجداد وعبروا به عن حياتهم وتجاربهم وإمتزاجهم بالثقافات الأخرى ويمكن أن تقسم التراث إلى:

- أولاً: التراث المادي.
- ثانياً: التراث الفكري.

أولاً: التراث المادي:

تؤكد أسماء هيكل "أن التراث المادي هوما يتم توارثه عبر الاجيال من العادات والتقاليد ومن مبادئ وقيم وما يتصل بالسلوك وطرق التعامل وتأدية الواجبات الاجتماعية وآدب المأكل والمشرب والملبس وغيرها مما يتصل بأدق التفاصيل التي تميز كل أمة عن الأمم الأخرى حيث يتم اكتساب هذا النوع من الثقافة من المجتمع الذي يعيش فيه الانسان فهي ثقافة مكتسبة عن طريق التقليد والمحاكاة ولا دخل للعقل فيها" (أسماء هيكل, ٢٠١١, ٥٩).

واجهت المنطقة العربية منذ آلاف السنين انطلاقاً وتقدم حضاري كبير, وقد تم إختراع العديد من الادوات الحديثة المتعلقة بجوانب مختلفة كالحرف وغيرها وساعد في ذلك اكتشاف المعادن, حيث بدأ اختراع السيوف ثم الأسلحة والفؤوس والآلات الزراعية الحديثة وغيرها من الأدوات المساعدة للإنسان في يومه, بدأ بناء

البيوت, وبدأت المدن العربية في التمدن, وكذلك زادت حركة التجارة أزدهرت بين مصر وغيرها من البلدان وتبادل المنتجات الحرفية, وأصبح هناك رصيد من الثقافة المادية.

وترجع أهمية الثقافة المادية إلى أنها مادة هامة للبحث العلمي, وتعطي صورة عن التاريخ ويجب الحفاظ عليها من الضياع, وكذلك الاهتمام بها يؤثر بشكل ايجابي على السياحة, حيث يجذب السياح هذا التراث فهو يعطي معلومات عن الماضي لكل شعب ومستوى تقدمه.

ويمكن تقسيم عناصر الثقافة المادية إلى:

- الحرف الشعبية.
- المهن.
- أدوات العمل.
- الأدوات والتجهيزات المنزلية.
- خبرات البناء.
- خبرات الفلاحة.

إن التراث المادي كما يذكره الربيعي "يكون أكثر ضرورة وأكثرالتصاقاً بالجنس البشري كله لأنه يمثل سعيه من أجل حياة وتتجسد في كل ما يحققه من منجزات مادية كالمنجزات العمرانية والتطبيقات التكنولوجية والاكتشافات العلمية المختلفة المتبادلة لذلك فهي لا تخص مجتمع دون مجتمع, ولا ثقافة دون أخرى إنما هي ضرورة يشترك في الحاجة إليها جميع البشر, وكذلك يمكن أن تدخل بسهولة ويسر" (الربيعي بن سلامة, ٢٠٠٩, ١٠).

التراث الفكري:

ويرى الربيعي بن سلامة أن التراث الفكري هو "الدعامة المعنوية التي تمثل الخصوصية لكل مجتمع فهي لا تنقل بسهولة من مجتمع لآخر لأنها متعلقة بالكيان الوجداني للمجتمع, وكذلك ما يخص منها القيم الروحية والأخلاقية" (الربيعي بن سلامة, ٢٠٠٦, ١٠).

ولذلك تركز الباحثة من خلال البحث على التراث الفكري أكثر من المادي حيث أنه الأساس الأول في تكوين البناء الفكري والمعرفي لأي مجتمع وذلك ما دفع الباحثة إلى محاولة إحياء التراث وعرضه على أطفال ما قبل المدرسة لربط الطفل بماضيه حيث أن هذا الماضي هو حجر الأساس لمستقبل الطفل, وبذلك تؤكد العديد من الدراسات أن التراث بمصادره المتنوعة أرضاً خصبة دائمة العطاء وكذلك قدرته على الإيحاء والتأثير لما يضمنه من فكر إنساني وقيم فنية, ومبادئ إنسانية, وعناصر التراث لها القدرة على توليد العديد من المشاعر والقيم الأصيلة, وله القدرة على التأثير في نفوس الأطفال والكبار وعواطفهم, حيث يعيش هذا التراث داخل الناس وتمتد جذوره لتكوين الفكر والوجدان الانساني.

ويضم التراث الفكري (غير المادي) فنون وتقاليد إجتماعية وطقوس واحتفالات دينية وكذلك المهارت المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية

ويذكر محمود صالح البكر "أن التراث الثقافي غير المادي جزء لا يتجزأ من تراثنا الشعبي بما فيه من معارف وأفكار وأدب وغناء... وهو في صلب اهتمامنا" (محمود مصلح,٢٠٠٩, ٦٤).

ويضم الموروث الشعبي غير المادي أو التراث الفكري المعتقدات والمعارف والعادات الشعبية, وكذلك الأدب الشعبي, والفنون الشعبية والثقافية.

يؤكد محمود مصلح "أن التراث الشعبي بمجموعه أقسامه وفروعه المتشعبة المتداخلة تداخلاً لحموياً إنما هو وحدة متكاملة تكامل الجسم, والروح والعقل, وما تشتمل عليه من خبرات وأفكار وتصورات وعواطف وأحلام وطموحات ومهارات" (محمود مصلح البكر, ٢٠٠٩, ٦٤).

فقد اتفق كلاً من (حسن النابوده ومحمد علي, ٢٠٠٢, ١٧١), (نادية الدمرداشي وعلا توفيق, ٢٠٠٣,٣), (محمد فوزي, ٢٠٠٥,٣٠), (ناصر البقلوتي, ٢٠٠٥,١٥) أن عناصر التراث الشعبي هي:-

- العادات والتقاليد.
- المعتقدات والمعارف.
- الأدب الشعبي.

- فنون المحاكاة.
- الفنون الشعبية.
- الثقافة المادية.

العادات والتقاليد: العادات والتقاليد هي أسلوب مجتمع وتنتج من تفاعل أفراد المجتمع الواحد مثل العادات التي يتبعها عند الميلاد أو الوفاة والأعياد والمناسبات الدينية وغير الدينية, وأيضاً العادات التي يمارسها الفرد في العلاقات بين الشعب مثل العلاقة بين الكبير والصغير والغني والفقير والعلاقات الأسرية وعادات الطعام الأسرية.

المعتقدات والمعارف:

وهي ما يؤمن به المجتمع فيما يتعلق بالعالم الخارجي.

الأدب الشعبي وفنون المحاكاة: وقد يسمى بالأدب اللفظي يمكن تقسيمه إلى الأنواع الآتية:-

- الحكايات والقصص الشعبية.
- السير الشعبية.
- الأمثال الشعبية.
- الأغاني الشعبية.
- المواويل الشعبية.
- النداء.
- الألغاز الشعبية والفوازير.
- النكات والنوادر.
- المدائح.

الفنون الشعبية:

تعتبر الفنون الشعبية من أحد العناصر الهامة في التراث الشعبي حيث تعد هي روح الأمة والذوق الشعبي وتشمل الموسيقى الشعبية التي تعتمد على استخدام الآلات الموسيقية كالرباه والطبلة والسمسمية وغيرها من الأدوات الموسيقية الشعبية.

خصائص التراث الشعبي:

وقد أشارت حنان غنيم إلى خصائص التراث الشعبي

- **الحيوية والتداول:** وذلك لأن التراث الشعبي ينتقل عن طريق الحكي والرواية الشفوية أو المحاكاة.
- **التعقيد:** لأن عناصر التراث الشعبي معقدة ومتنوعة في مستوياتها وهي ترجع إلى فترات معينة متفاوتة وفي أماكن متباعدة ثم تم المزج بينهم خلال فترات زمنية طويلة.
- **الجماعية:** فإن التراث الشعبي مجهول المؤلف فهو ملك لكل الشعب.
- **التقليدية:** وهو ما يميز التراث الشعبي أنه يحتفظ بشكله ومضمونه رغم مرور وقت طويل.
- **العراقة:** حيث أن التراث الشعبي يرجع إلى مراحل قديمة جداً من تاريخ الشعوب فهو ميراث من الآباء والأجداد القدماء. (حنان غنيم, ٢٠١٠, ٣٤).

المضمون التربوي لبعض عناصر التراث الشعبي وعلاقته بطفل ما قبل المدرسة:

العادات والتقاليد الشعبية:

ترى الباحثة أن تقديم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الأصيلة لتراثنا بطريقة درامية شيقة وجذابة يعمل على غرس هذه العادات الايجابية, وصرف النظر عن العادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع, وذلك من خلال غرسها داخله منذ الصغر ثم يبدأ في تنميتها في مراحل عمره اللاحقة وهذا يتطلب من رياض الأطفال كمؤسسة تربوية أن تعلي قيمة العقل والتفكير والبحث عند الطفل وذلك عن طريق إشباع حاجاته إلى المعرفة والاستطلاع والاستفسار والفهم, ولا يأتي هذا إلا من خلال تضمين التراث الشعبي بعناصره المختلفة في أنشطة رياض الأطفال ومحاولة تبسيطه واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة المحببة إلى الطفل والمناسبة لمرحلته السنية.

القصص والحكايات الشعبية:

ترى الباحثة أن أهم أهداف القصص والحكايات الشعبية لطفل ما قبل المدرسة ما يلي:

- تنمية معارفه في جميع المجالات المناسبة لعمره.
- تنمي خيال الطفل وقدرته على الابتكار والابداع.
- تساعد الطفل على الانتباه وحسن الاستماع.
- تساعد على زيادة حصيلته اللغوية وفهم معانيها.
- نمو الجانب الوجداني لدى الطفل فتساعده على تقبل نفسه والتكيف معها وقبول الاخر والتعاون معه.
- نمو الجانب الاجتماعي لدى الطفل فتساعده على التكيف مع بيئته وتوسع مداركه ومعارفه الحياتية.
- تدعيم النمو العقلي للطفل.
- تحببه في قوى الخيرة والقدوة الحسنة والسلوك الصحيح المرغوب فيه والقيم الاخلاقية بجانب أنها وسيلة ترفيهية للأطفال.

خصائص القصص والحكايات الشعبية:

وترى الباحثة أن تلك الخصائص تتمشى أغلبها وطبيعة قصص الأطفال, وهي جذابة للطفل ومتمشية مع مراحله العمرية الأولى:-

- تتميز باللهجة العامية البسيطة.
- تسلسل الحوادث وتدفقها.
- المرونة.
- العالمية.
- الشخصيات ليست متعددة الأبعاد.
- تنتهي غالباً بنهايات سعيدة.
- الفكاهة والاضحاك.

أنواع القصص والحكايات الشعبية:

- حكايات الرحلات.
- حكايات الجنيات والساحرات.
- قصص المغامرات.
- قصص الحيوان.
- الحكايات الفكاهية المرحة.
- السير الشعبية.

وترى الباحثة أن هذه الأنواع في أغلبها تتمشى مع أنواع قصص الأطفال المحببة للطفل, فالطفل يميل إلى قصص الحيوانات والخيال والمغامرات والفكاهة.

تقنيات الأدب الشعبي:

- التكرار وهو لا يقتصر على الأغنية الشعبية فكثيراً ما يتكرر المشهد نفسه مع تغيير بسيط وبدون أي تغيير.
- استخدام الصيغ التعبيرية الجاهزة: من أمثال "كان يا مكان" أو "عاشوا في نبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات" وغيرها لأنها تشكل طريقة التواصل الملقى والمتلقى.
- الارتجال مع الاحتفاظ بالمحتوى الأساسي والتقاليد المرعية.
- استخدام التفاصيل الواقعية المستمدة من البيئة مما يساعد على أن يحصل عالم الخرافات مصدق حيث أن غالب الأدب الشعبي حوادث غير واقعية.
- الحفز motivation وهو ربط الحوادث المسرودة بعقد محكمة البناء تسوغ تتابعها على نحو معين
- (لبنى أبو مدين,٢٠٠٠, ٦٥).

الأبعاد التعليمية للحكاية الشعبية:

إن الحكاية الشعبية تضم أفكار ومعتقدات زمن الماضي وهي لها وظيفة أخلاقية لأنها تتضمن الحكمة والقيم الأخلاقية وللحكاية الشعبية دور في تهذيب طباع الناس داخل المجتمع تدعوهم للتمسك بالمثل العليا مثل: التضحية والكرم وتفضيل الغير على النفس, وذلك ما أمرنا به الله عز وجل ونبيه محمد صلى الله

عليه وسلم. وإلى جانب ذلك الحكاية الشعبية لا تعطي دروس ومواعظ فقط لكنها أيضاً تقدم التسلية والترفيه وذلك للحفاظ على القيم وعادات المجتمع, فالحكاية الشعبية تحافظ على النمط الحضاري الخاص بالمجتمع.

تعتبر الحكاية الشعبية موروثاً ثقافياً ذات رواج عالمي حيث تضفي طابعاً هزلياً ومسلياً ينتج عنه أخذ العبر والحكم والعمل بها وذلك عبر مختلف الأجيال, كما أن الحكاية الشعبية تعبر عن الواقع المعاش والاجتماعي لشريحة من المجتمع وأغلبها تدور في القرى والمداشر, تنشأ الحكاية الشعبية في المناسبات والسهرات العائلية وتنجم عن عفوية الراوي بمشاهدته للأحداث التي تدور حوله وهذا أهم ما يميز هذا النوع من الأدب الشعبي عن باقي أشكال التعبير الأدبي الأخرى. (مجاهد محمد,٢٠١٠, ٧٣)

الأخطار التي تواجه التراث الشعبي في تربية وتنشئة طفل ما قبل المدرسة:-

- هناك عدد من الصعوبات التي ذكرها (محمد فوزي, ٢٠٠٥, ١٩), (ناصر البقلوتي, ٢٠٠٥, ١٦) وهي ما يلي:
- قلة المتخصصين في جمع التراث الشعبي وكذلك تقديمه لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.
- التطور التكنولوجي الكبير الذي أحدث ثورة كبيرة في مجال المعلومات والمعارف والفنون والألعاب مما أدى إلى ابتعاد الطفل عن كل ما يخصه من تراث شعبي.
- ما حدث من تشويه لبعض نصوص التراث الشعبي المقدم للطفل الأمر الذي يؤدي إلى مسحها.

دور رياض الأطفال كمؤسسات ثقافية تجاه التراث الشعبي للطفل:

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التراث الشعبي في تربية الطفل ورعايته وكذلك دور رياض الأطفال كمؤسسة تربوية لها دور هام ورئيسي لغرس هذا

التراث كدراسة كلاً من (حسن النابودة ومحمد زغل, ٢٠٠٢, ١٧), (أميمة جادو, ٢٠٠٤, ٤٥), (محمد فوزي, ٢٠٠٥, ٥١) ولذلك من الضروري ما يلي:

- الحفاظ على التراث الشعبي وتقديمه للطفل بشكل مناسب لسنه واستخدام وسائل تعليمية حديثة لتبسيط التراث وإعادة عرضه.
- تخليص التراث الشعبي المقدم للطفل من الشوائب: فليس كل ما في التراث الشعبي يمكن تقديمه للأطفال فهناك العديد من القيم الايجابية والمحتوى التربوي المفيد في تنشئة الطفل وهناك أيضاً قيماً سلبية أو لغة رديئة, ومن هنا فإن من أهم مسئوليات مؤسسة رياض الأطفال هو تنقية عناصر التراث الشعبي المقدم للطفل وأن تقوم بمقاومة ما هو سئ وتعمل على حذفه وتعديله.
- إعادة إعداد عناصر التراث الشعبي للطفل في صورة جديدة تتمشى مع العصر وطبيعته, بحيث لا تقضي على أصالة التراث الشعبي.
- أهمية توظيف التراث في مجالات تربوية تصلح في تربية الطفل وتنشئته وكذلك تقديم برامج تربوية قائمة على القصص والألعاب والأغاني الشعبية.

وترى الباحثة أننا بحاجة ملحة إلى كل ما يتصل بجذورنا الثقافية التي تؤكد هويتنا وانتمائنا والموروث الشعبي نفسه أصدق خطاب حامل للثقافة بعامة وثقافة الطفل, وهذا الموروث الشعبي يشكل المجال الأهم في تكوين ثقافة الطفل بخاصة, وهذا الموروث الشعبي يشكل المجال الأهم في تكوين ثقافة الطفل حيث الاستجابة العفوية من الطفل لكل ما هو شعبي كالموسيقى والغناء والأداء الحركي الراقص أو التمثيلي والحكايات والحواديت والأساطير.

ثانيا: الدراما الابداعية:

الدراما الابداعية شكل من أشكال لعب الأطفال ذو الطبيعة الدرامية وهي امتداد للعب الايهامي لكن تمتاز عن اللعب الايهامي بقواعدها للقياس والملاحظة وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية بداية من رعاية القدرات الابداعية لديه وإثراء خيالة ونهايته بالتعمق في فنون الدراما ويتم ذلك من خلال الاداء المرح الذي يسود هذا النوع من اللعب الدرامي (عبير بكري فراج سعد, ٢٠٠٣, ١٣٣, ١٣).

وقد عرفت الدراما الابداعية جمعية مسرح الطفل في أمريكا بأنها "شكل من أشكال الدراما, ترتكز على العملية التي يسترشد فيها المشاركون بالقائد كي يتخيلوا, ويتأملوا خيرات البشر, فيها يحصل كل عضو في المجموعة على فرصة للعب, وليس هناك حاجة إلى أزياء ومعدات" (McCaslin,1996, 7).

وترى الباحثة أن الدراما الابداعية وسيلة تعليمية هادفة تعمل على تكييف الطفل مع ثقافة مجتمعه بما يمارسه الطفل من أنشطة مسرحية وارتجال وأساليب التقليد ولعب الأدوار باعتبارها وسيلة تربوية هامة يتعرف من خلالها الطفل على عالمه المحيط به.

بالرغم من أهمية الدراما الابداعية ستجد أن الواقع الحالي يكتشف عدم ممارسة الدراما الابداعية داخل رياض الأطفال وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بإعداد برامج عديدة للدراما الابداعية للأطفال (عبير فكري فراج سعد, ٢٠٠٣, ٢٠, ١٩).

وبذلك ترى الباحثة أن الدراما الابداعية هي مجموعة الأنشطة الحرة المقدمة للطفل, وتعطي للأطفال فرصة المشاركة والتفاعل, والحركة الابداعية الحرة, وترتبط الأنشطة بمواقف حياتية يعرفها الطفل, وتتسم الدراما الابداعية بأنها تستحوذ على حب الطفل واهتمامه وتنمي لديه قدرته على الابداع الحر وسط المجموعة.

عناصر الدراما الابداعية:

الارتجال:

واستخدمت كلاً من ليزي هيندي ولوسي توون (٢٠٠٦) هذا التعريف للارتجال بأنه تظاهر للأطفال والبالغين بأنهم أشخاص آخرين أو أشياء أخرى أو في أماكن أخرى وذلك بشكل عفوي تلقائي بدون نص مكتوب أو جمهور. (ليزي هيندي, لوسي توون, ٢٠٠٦, ٥٢, ٥٢).

ويمكن تقسيم الارتجال إلى ارتجال منظم وارتجال عفوي ويعتمد الارتجال بجميع أنواعه على التجربة الحسية والتركيز والتخزين في الذاكرة الانفعالية, أن

الأساس في الارتجال هو إيمان الطفل بالدور الذي يؤديه, أي أن تجب معايشة الدور الذي يؤديه الطفل (محمد اسماعيل الطائي. ٢٠٠٣, ٥).

واستخدمت الباحثة خلال البرنامج الارتجال المنظم وذلك لطبيعة الطفل في تلك المرحلة.

كما استخدم كمال الدين حسين (٢٠٠٤) تعريف الإرتجال بأنه الابداع اللحظي للأعمال الدرامية في موقف ما دون إعداد مسبق (كمال الدين حسين, ٢٠٠٤, ١٨).

وتؤكد فاطمة يوسف أن "الأطفال حينما يمارسون الدراما الابداعية لا يكون لديهم أي نص سابق, فهم يبدعون نصوصها من خيالهم جون نصوص مكتوبة من قبل تملى عليهم, وقد تكون الفكرة من خيالهم تماماً أو مستمدة من مواقف الحياة (الخبرات السابقة), أو من الحوار الذي يكون بينهم وبين المعلمة أو مستمدة من القصص القصيرة التي تحكي لهم " (فاطمة يوسف, ٢٠٠٧, ٣٨).

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف الارتجال فيما يلي:

- زيادة قدرة الطفل على الثقة بالنفس, واتخاذ القرارات الصحيحة.
- إعداد تجربة يعيشها الأطفال بحيث يكونوا هم موضوع العملية التعليمية.
- مساعدة الطفل في فهم ومناقشة قضية اجتماعية أو أخلاقية داخل المجتمع.
- تنمية موهبة الطفل واستغلال طاقاته بشكل ممتع ومفيد.
- إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن آرائه واتخاذ القرار السليم.
- تنمية قدرة الطفل على التفكير وحل المشكلات.
- زيادة قدرة الطفل على استكشاف وفهم السلوك الانساني.
- تنمية مشاعر الاستمتاع بالجمال وتذوقه.
- ولكنه يصعب على الطفل الحفاظ على الارتجال المستمر لفترات طويلة من الزمن.

ولذلك فالارتجال هو طريقة فنية فعالة يدخل فيها الأطفال بقيادة المعلمة بشكل غير مباشر إلى عالم الابداع والخيال ومن خلاله يبدأ الطفل في اكتشاف الشخصيات والمواقف والسلوك الانساني ويبدأ في تكوين وجهة النظر النابعة من

الممارسة والتفكير ويستطيع أن يكون خبرة قائمة على الممارسة, فلا يوجد نص محدد يلزم الطفل السير وراء أفكاره, ويستطيع الطفل طرح الأسئلة والتفكير للوصول إلى الأفكار وإلى الحوار, وبذلك تظل ما وصل اليه من أفكار وقناعات راسخة في ذهنه لا يمكن نسيانها.

لعب الأدوار:

استخدم كمال الدين حسين (٢٠٠٠) هذا التعريف للعب الأدوار بأنه "تدريب يقوم الفرد أثناءه بافتراض دور بشخصه داخل موقف, دون الدخول في مشاكل الشخصية بالشكل الذي تكون عليه في المسرح ويتطلب أداء ذلك الوعي بمطالب الدور في الحياة الواقعية وأسلوب معايشته" (كمال الدين حسين, ٢٠٠٠, ٥٥).

وتعرفه الباحثة أنه تقمص الطفل لدور شخصية ما واقعية أو خيالية, ويقوم بآداء الدور بإبداعه الخاص مع قدرته على فهم أبعاد الشخصية وفهم مواقفها ودوافعها وأفكارها ويمكن القول أن لعب الأدوار هو أكثر أنشطة الدراما الابداعية اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال وهو حيوي في تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه.

وفيما يلي بعض النقاط التي تظهر أهمية ممارسة الأطفال للعب الادوار:

- لعب الأدوار يساعد الأطفال على فهم العالم وكذلك الأشخاص المحيطين بهم.
- يفهم الطفل من خلال لعب الأدوار واجبات وحقوق الشخصية التي يقوم بتمثيل دوره.
- يساهم لعب الأدوار في فهم الطفل لموقف معين وكذلك فهم الطفل لسلوك الأشخاص المعرضين لمثل هذا الموقف.
- يساعد لعب الأدوار على رفع الدافعية للتعلم.
- ينمي لعب الأدوار بعض القيم الاجتماعية المرجوة لدى الطفل.
- ينمي لعب الأدوار عمليات التفكير والتحليل لدى الطفل.
- ينمي لعب الأدوار عند الأطفال قيمة قبول الآخر والتواصل معه بغض النظر عن الاختلافات.
- والأطفال الذين يمارسون لعب الأدوار, ليس مطلوبا منهم أن يكونوا ممثلين عندما يمارسون لعب الأدوار.

ومما سبق يتضح أن لعب الأدوار يعطي للطفل العديد من المهارات حيث يتعامل مع الأشخاص المختلفين, فهو بذلك يكتسب خبرة التعامل مع شخصيات متعددة وينفتح على عوالم جديدة وبعيدة عن عالم الأم والأب فقط, ويستطيع من خلال المناقشة والفهم والعمل الجماعي التعاوني أن يفجر ما بداخله من انفعالات ويطرح وجهة نظره في الآخرين ويكتسب الثقة بالذات, وذلك ما يؤهله إلى النمو الاجتماعي واكتساب العديد من القيم الاجتماعية والانسانية.

الحركة الابداعية:

وتؤكد الباحثة على أهمية الحركة الابداعية فهي تساعد الطفل على التخيل والمرونة والاسترخاء والاحساس بالعالم المحيط والتعاون مع المحيطين واستغلال طاقات الطفل المختلفة.

ويذكر خيري سليمان بأنها الحركة التي تقوم على إظهار أفعال جسدية باستخدام أعضاء الجسم بشكل متناسق وإبداعي وإيقاعي يحتوي على أفكار وأهداف تستخدم في مواقف محددة, وهناك هدفان للتمارين والحركة هما (تعزيز الحركة الجسدية لتطوير الخيال من خلالها – خلق حركات إبداعية جديدة) (خيري سليمان, ٢٠١٤).

وكذلك استخدم (كمال الدين حسين, ٢٠٠٤) هذا التعريف للحركة الابداعية بأنها الاداء الحركي المعبر عن المواقف, أو الدور الذي يحاول الطفل محاكاته والتوحد معه (كمال الدين حسين, ٢٠٠٤, ٢١٥).

وذلك ما تستخدمه الباحثة من خلال البرنامج خاصة في جلسات الموالد والاحتفالات الدينية والرقصات, وبذلك ترى الباحثة أن الحركة الابداعية هي ابداع خالص من الطفل, حركات مبتكرة ومتناسقة, وهي إضافة إلى فوائدها جسدياً للطفل, إنها تنمي خيال الطفل, وتكسبه العديد من المهارات, وتساهم في تخريج طاقاته, وإذا تم ممارستها جماعياً فهي تدعم روح التعاون والاتصال لدى الأطفال.

خصائص الدراما الابداعية:

فالدراما الابداعية لا تحتاج وسائط أو إلى تقنيات أو وسائل عرض, كالحاجة لمناظر أو ملابس, أو معدات إضاءة إكسسوارات أو مكياج, ويستعيض الأطفال عن

هذه الوسائل والوسائط بالتدريب على إبداعهم في مخيلتهم التي تتوهم وجود هذه الأشياء. (كمال الدين حسين,١٩٩٩, ١٥٩)

عدم وجود جمهور: يوجد جمهور في الدراما الابداعية, ويكون المعلم كملاحظ أو موجه, ويندمج الأطفال في الدراما ويعيشون أدوار وأشخاص آخرين, ويأخذون وجهات نظرهم (سهى عبد الرحيم طبال, ٢٠١٣, ٢٦٥), ففي الدراما الابداعية كل طفل ممثل ومشاهد في وقت واحد.

إن الدراما الابداعية لا تستند إلى نص معد مسبقاً فالأطفال هم الذين يرتجلون النص ويتم بناء الأفكار عن طريق المناقشات بين الأطفال والمعلم.

وبذلك تتميز الدراما الابداعية عن غيرها من الأنشطة أنها نشاط يعتمد على الطفل بذاته لا يوجد وسائط أو وسائل مساعدة وذلك ما يكسب الطفل الثقة بالنفس, وكذلك يمكن ممارستها في أي مكان, ولا تحتاج إلى أي تكلفة مادية, ولا يوجد عدد محدد يمكن أن يقوم به, فيمكن أن يقوم بالنشاط عدد كبير أو صغير وبذلك تكون الدراما الابداعية في الأنشطة سهلة الممارسة, وعلى الرغم من ذلك لها فائدة واسعة في تفجير طاقات الأطفال ودفعهم إلى الابتكار والابداع.

مصادر الدراما الابداعية:

تجارب الحياة المتنوعة, قصص الحيوانات, التاريخ, الظواهر الطبيعية, الدين, الفن الشعبي (ناصر علي محمد, ٢٠١٠, ٦٠).

أهمية الدراما الابداعية:

الدراما الابداعية هي ممارسة الحياة فتجارب الحياة قد تكون خطيرة أو بعيدة المنال, لكن الدراما الابداعية تتيح للطفل الفرصة لأن يعيش الحياة دون أن تحترقه بنيرانها. (كمال الدين حسين, ٢٠٠٠, ٣٥).

وترى الباحثة انه من الالتباسات التي تحدث فيما يتعلق بالنظر إلى الدراما الابداعية على أنها عمل ترفيهي, وعلى الرغم من أنه لا يمكن إنكار الجانب الترفيهي ولكن لها أهمية كبيرة في النمو العقلي والاجتماعي للطفل.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الدراما الابداعية ذاتها ليست أداة للترفيه بل وسيلة تعليمية وتربوية. دراسة نرمين محمود عبده محمد (٢٠١٠) بعنوان: فعالية برنامج في الدراما الابداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة. وأكدت الدراسة إلى أهمية تنمية السلوك التعاوني لدى أطفال من خلال الدراما الابداعية, والدور الحيوي لها في غرس السلوك التعاوني لدى الأطفال.

وكذلك دراسة عبير بكري فراج سعد (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الفعلية لدى طفل الروضة, وكان من أهداف الدراسة بناء برنامج للدراما الابداعية مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة.

فالدراما الابداعية تعد من أهم أنشطة ومناهج التعليم في المراحل المبكرة, وتم عمل سلسلة من دروس وآداب اللغة القائمة على الدراما الابداعية في المراحل الأولى, وتم تقييم فاعلية المنهج من خلال الكشف عن مدى تقدم الأطفال في اختبارات القراءة وكذلك في الكتابة التي تم جمعها وكذلك ملاحظات لمشاركات الأطفال, وأكدت النتائج إلى أن الدراما الابداعية, وساعدت الأطفال على المشاركة في أنشطة القراءة والكتابة وأن الدراما الابداعية عنصراً هام وحيوي في برامج آداب اللغة المراحل الأولى من حياة الأطفال داخل المؤسسات التعليمية.

دراسة أجرتها دعاء قنديل صادق (٢٠٠٠) دراسة بعنوان "أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع", وسعت الدراسة إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع (٦-٩) سنوات وذلك من خلال ممارسة النشاط الدرامي واستخدام الخيال في عمل تشكيلات جديدة من خبراتهم السابقة, وبذلك قدمت الباحثة برنامج نشاط درامي من القصص الاجتماعية بعد تعديلها لتناسب طبيعة الأطفال وكذلك النشاط المقدم.

ويذكر (Samuel Okoronkw, 2011: 46) بأن الدراما الابداعية كأداة تعليمية داخل الصف الدراسي لها أهميتها لنمو الطفل من جميع جوانب حياته وتساعد على اكتسابه القيم المرجو إيصالها للطفل.

ومما سبق تؤكد الباحثة على أهمية الدراما الابداعية للطفل ودورها في كشف قدرات الطفل وتنميتها وكذلك قدرته على التعاون والعمل الجماعي على الرغم من الاختلافات مع قبول ذاته وتنميتها وقبول الاخرين وذلك ما تؤكده العديد من الدراسات.

حيث يذكر (Filiz Earby, 2010) أهمية التعلم بالدراما الابداعية في تدريس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال, حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية تدريب الدراما الابداعية لتنمية مهارات التواصل الاحتماعي لدى الأطفال من ٦-٧ سنوات, حيث كانت المهارت هي (طرح الاسئلة, الشكر والاعتذار, تقديم المساعدة للآخرين, المشاركة, تحمل المسئولية الجماعية والتعاون والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم, وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدراما الابداعية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. (Filiz Eraby, 2010, 4475)

وإلى جانب أهمية الدراما الابداعية في تربيةالطفل وتعليمه فهي كذلك تساهم في علاج العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات وذلك ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة سامية صادق أحمد (٢٠١٦) بعنوان أثر استخدام الدراما الابداعية في علاج عبض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة.

وكذلك دراسة عبير عبد الحليم (٢٠٠١) بعنوان دور الدراما الابداعية في خفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال, ودراسة سارة محمد جابر (٢٠١٨) بعنوان استخدام اللعب الدرامي في تنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية.

ومن خلال ما سبق تؤكد الباحثة على أهمية الدور الذي تقوم به الدراما الابداعية ليست كآدارة تربوية فحسب ولكنها آداة للتقويم, وعلاج المشاكل السلوكية, وذلك ما تهدف إليه الدراسة الحالية, فمن خلال استخدام الدراما الابداعية نعيد توجيه الطفل إلى القيم والعادات والأفكار السوية والتقاليد المجتمعية المرجو غرسها داخل الطفل.

أهداف الدراما الابداعية:

من خلال ما سبق نجد أن أهداف الدراما الابداعية ما يلي:

- تعويد الطفل على استخدام الحواس بشكل واعي جيد للاكتشاف والتعرف على الأشياء.
- اكتساب الطفل قيمة المرونة في التعامل مع الأشخاص والمواقف والتكيف مع التغيير.
- إكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية مثل التعاون والصدق والتسامح والحب وهي ذات القيم التي يهدف البرنامج إلى غرسها وتنميتها داخل الطفل.
- توعية الطفل بالمفهوم الايجابي عن ذاته وكيف يعبر عن انفعالاته بأساليب سليمة ومقبولة.
- زيادة المعرفة لدى للطفل من خلال اهتماماته والاكتشاف الذي يقوم به للبيئة من حوله.
- تنمية قدرة الطفل على فهم العالم والتعايش معه.
- زيادة رغبة الأطفال في التواصل مع المحيط الخارجي.
- تعليم الأطفال قوة الملاحظة والتركيز.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عما بداخله.

ثالثا: علاقة التراث الشعبي بالدراما الابداعية:

كان ومازال وسيظل الطفل المصري هو الركيزة الأولى لبناء مجتمع المستقبل فهو الحامل لمضامينه وهو المنوط بمسئوليته الحفاظ على مقدرات آمنة أصيلة وحمايتها والعمل على تطويرها نحو حياة أفضل وغد أكثر اشراقاً. (أميمة منير عبد الحميد جادو. ٢٠٠٤, ٢١٨)

إن للتراث الشعبي أهمية كبيرة في تربية الطفل فله أثر كبير في مجال تنشئة الطفل ورعايته فإن رياض الأطفال كمؤسسة تربوية لها دور هام تجاه هذا التراث لأننا بحاجة ملحة إلى كل ما يتصل بجذورنا الثقافية التي تؤكد هويتنا وانتمائنا من خلال الثقافة للطفل بحيث يعبر الطفل عن ذاته من خلال ثقافة الطفل بحيث يعبر الطفل عن ذاته من خلال عناصر التراث الشعبي وبهذا يطرح الموروث الشعبي نفسه كأصدق خطاب حامل الثقافة بعامة وثقافة الطفل بخاصة وهذا الموروث الشعبي يشكل المجال الأهم في تكوين ثقافة الطفل حيث لاستجابة العفوية من الطفل

لكل ما هو شعبي, الموسيقى والغناء والاداء الحركي والرقص الشعبي أو التمثيلي والحكايات والأساطير (حنان غنيم, ٢٠١٠, ٤٨).

وترى الباحثة أن الدراما الابداعية أفضل أدب يمكن استخدامه لإعادة تقديم ما في الموروث من قيم يمكن أن تكون الأساس للإنطلاق لغد أفضل, والطفل هو النواة لمستقبل أفضل لذا يجب التأكيد على تنمية قدرات الطفل وربطه بماضيه وتراثه الشعبي وذلك لتنمية قدراته وامكانياته المختلفة.

وتعد الدراما الابداعية بعناصرها قادرة على تقديم الموروث الشعبي, ويقوم الطفل بتمثيله ومحاكاته, وإكساب الطفل جميع قيم التراث المرجوة والتي هي أساس الدراما الابداعية كالتعاون وقبول الاخر والعمل الجماعي والصدق وغيرها من قيم تراثية قاربت على الاندثار.

إن أطفالنا لا يعرفون كثير عن الإرث الشعبي الذي يمثل مقوماً أساسياً من مقومات نهضتنا بما يحويه من عناصر تتسم بالثراء وتسهم في الحفاظ على الهوية القومية والفكرية لشعوب, ومادام هذا التراث قد وصل إلينا بصورة واضحة قوية مضبوطة أو محفوظة في ذاكرته (أيمن عبد الله, ٢٠٠٥, ٤٦).

ولذلك تؤكد الباحثة على ضعف معرفة الأطفال بالتراث وما فيه من قيم يجب إعادة إحيائها ولذلك جاءت ضرورة هذا البحث لإعادةإحياء التراث الشعبي الذي قارب على الاندثار, وبالرغم من أهمية الدراما الابداعية وما لها من تقنيات تؤثر في الطفل كما ذكرت جميع الدراسات, وجدت الباحثة أن عناصر الدراما الابداعية من الارتجال والحركات الابداعية إلى غير ذلك هي الأقدر على عرض التراث وغرسه داخل الطفل لأنها تعطي حية من الإبداع لطفل وتوليد المشاعر وذلك ما يتوافق وتراثنا الشعبي الذي ينطوي ويضم الفيض من المشاعر والأفكار.

دور المعلمة في نشاط الدراما الابداعية أثناء تقديمها للموروث الشعبي:

من الواجب على المعلمة تقديم أجواء مناسبة للقيام بنشاط الدراما الابداعية, فنشاط يحتاج إلى خلق جو من الألفة والاتصال الجيد بين الأطفال وبعضهم البعض,

وكذلك مساعدة الأطفال على فهم أي موقف ومحاولة تحويله إلى دراما لفهمه بشكل أوضح, وعليها توجيه الأطفال برفق ليصلوا إلى الحلول المناسبة والسليمة لجميع المواقف التي تواجههم, وذلك لمساعدتهم على اكتساب الخبرات, وعليها أن تساعدهم في إيجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة بشكل غير مباشر, وعليها أن تقدم لهم التعزيز المستمر لدفعهم إلى الأمام دائماً ومساعدتهم على فهم عناصر التراث, واستخراج ما به من قيم إيجابية ومشاعر بشكل عفوي ومنظم في ذات الوقت.

فائدة أنشطة الدراما الابداعية في العملية التعليمية:

تؤكد الباحثة أن الدراما الابداعية قادرة على تنمية مهارات التفكير عند الطفل والنقد والابداع والابتكار وتعطي فرصة للطفل لتحديد مشكلاته والتفكير فيها ومحاولة حلها.

وتعطي الدراما الابداعية للطفل فرصة كبيرة لاستخدام الحواس بشكل جيد للوصول للمعرفة, وذلك ما تهدف إليه الدراسة حيث أن الدراسة تهدف أيضاً إلى إعطاء الطفل الفرصة لفهم واكتشاف عناصر التراث واكتسابها بنفسه وتنقية ما فيها من جمال وذلك ما يجعلها أكثر ثبات في عقله ومشاعره.

تساعد الدراما الابداعية على العمل الجماعي بالرغم من الاختلافات والفروق الفردية فيستطيع المعلم أن يجمع الطلاب في بوتقة واحدة لأخرج عمل, وبذلك يعطي فرص لتعلمهم جميعاً من خلال عمل واحد مع الاستفادة من قدرات كل منهم مع مراعاة الفروق الفردية التي قد تؤرق الأطفال, والتراث الشعبي لكي يتم تقديمه وإعادة طرحه لا يكون الا بشكل جماعي.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي.

إجراءات البحث:

أدوات البحث:

اختبار الثقافة التراثية. (إعداد/ الباحثة)

أ- الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الثقافة التراثية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ب- وصف الاختبار:

لبناء هذا الاختبار إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الثقافة التراثية مثل دراسة حنان عبده غنيم (٢٠١٠) ودراسة خالد السيد محمد عبد ربه النحاس (٢٠٠٢)) ودراسة نرمين عبد الحميد عبد الباسط (٢٠٠٢)، كما اطلعت الباحثة على الاختبارات والمقاييس التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس الثقافة التراثية.

جدول (١)

وصف اختبار الثقافة التراثية في صورته الأولية

الأبعاد	عدد المفردات
الثقافة التراثية المادية.	١٠
الثقافة التراثية غير المادية.	١٠
المجموع	٢٠

ج- صدق الاختبار:

صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق اختبار الثقافة التراثية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (١٤) أستاذ من أساتذة مسرح الطفل بكليات الآداب ورياض الأطفال بالجامعات المصرية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس الثقافة التراثية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وإبداء ملاحظاتهم حول:

- مدي وضوح وملائمة صياغة أسئلة الاختبار.

- مدي وضوح تعليمات الاختبار.
- مدي كفاية أسئلة الاختبار.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل سؤال من أسئلة الاختبار من حيث: مدي تمثيل أسئلة الاختبار لقياس الثقافة التراثية لدى أطفال ما قبل المدرسة. كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل سؤال من أسئلة اختبار الثقافة التراثية.

جدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشى لمفردات اختبار الثقافة التراثية (ن=١٤)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
٢	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
٣	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
٤	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
٥	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
٦	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
٧	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
٨	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
٩	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
١٠	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
١١	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
١٢	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
١٣	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
١٤	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
١٥	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
١٦	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
١٧	١٤	١٣	١	٩٢.٨٦	٠.٨٥٧	تُعدل وتُقبل
١٨	١٤	١٤	٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠٠	تُقبل
١٩	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
٢٠	١٤	١٢	٢	٨٥.٧١	٠.٧١٤	تُعدل وتُقبل
متوسط النسبة الكلية للإتفاق على الاختبار					%٩٢.٨٥٧	
متوسط نسبة صدق لاوشى للاختبار ككل					٠.٨٥٧	

يلاحظ من جدول (٢) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل سؤال من أسئلة اختبار الثقافة التراثية تتراوح ما بين (٨٥.٧١-١٠٠%). كما يلاحظ من جدول (٢) اتفاق السادة المحكمين على أسئلة اختبار الثقافة التراثية بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٢.٨٥٧%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يلاحظ من جدول (٢) أن أسئلة اختبار الثقافة التراثية تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٨٥٧) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب لبعض الأسئلة بتقديم بعضها على بعض.

الصدق العاملى:

تُعد المهمة الأساسية للتحليل العاملى هى تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملى نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد،٢٠١١، ص ٤٨٣).

ولحساب الصدق العاملى لاختبار الثقافة التراثية استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافىExploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method. كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الثقافة التراثية

جدول (٣)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الثقافة التراثية (ن=١٠٠)

المفردة	التشبعات	
	العامل الأول	العامل الثانى
١	٠.٤٥٧	
٢	٠.٤٥٩	
٣	٠.٤٥٩	
٤	٠.٤٤٣	
٥	٠.٤٥٦	
٦	٠.٤٦٩	
٧	٠.٤٧٤	
٨	٠.٥٧٦	
٩	٠.٥٦٨	
١٠	٠.٥٥٤	
١		٠.٥٢٥
٢		٠.٥٦٨
٣		٠.٥٥٩
٤		٠.٥٧٢
٥		٠.٥٧٧
٦		٠.٤٦٤
٧		٠.٤٠٦
٨		٠.٤٠٢
٩		٠.٥٦٥
١٠		٠.٤٤٦
الجذر الكامن	١٢.٠٥	٩.٨٢
نسبة التباين	٣٥.٩١	٢٩.٢٦
نسبة التباين الكلي	٦٥.١٧	

يلاحظ من جدول (٣) أن:

العامل الأول: تشبع عليه عدد (١٠) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٢.٠٥) وفسر نسبة (٣٥.٩١) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على الاختبار، وتدل عباراته على هوما يتم توارثه عبر الاجيال من العادات والتقاليد ومن مبادئ وقيم وما يتصل بالسلوك وطرق التعامل وتأدية الواجبات الاجتماعية وآدب المأكل والمشرب والملبس وغيرها مما يتصل بأدق التفاصيل التي تميز كل أمة عن الأمم الأخرى حيث يتم اكتساب هذا النوع من الثقافة من المجتمع الذي يعيش فيه الانسان فهي ثقافة مكتسبة عن طريق التقليد والمحاكاة ولا دخل للعقل فيها؛ وعليه يُمكن تسمية هذا العامل ب "الثقافة التراثية المادية".

العامل الثاني: تشبع عليه عدد (١٠) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٩.٨٢) وفسر نسبة (٢٩.٢٦) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على الاختبار، وتدل عباراته على "الدعامة المعنوية التي تمثل الخصوصية لكل مجتمع فهي لا تنقل بسهولة من مجتمع لآخر لأنها متعلقة بالكيان الوجداني للمجتمع, وكذلك ما يخص منها القيم الروحية والأخلاقية؛ وعليه يُمكن تسمية هذا العامل ب "الثقافة التراثية غير المادية".

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات اختبار الثقافة التراثية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العاملين ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق الاختبار بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملى يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- ثبات الاختبار:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار الثقافة التراثية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ..

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل سؤال ومعامل الثبات لاختبار الثقافة التراثية ككل

(ن=١٠٠)

المفردة	معامل ثبات الاختبار فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاختبار فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاختبار فى حالة حذف المفردة
١	٠.٨٠٢	٨	٠.٧٩٨	١٥	٠.٧٩٥
٢	٠.٨٠٥	٩	٠.٨٠٥	١٦	٠.٨٠٣
٣	٠.٨٠٦	١٠	٠.٨٠٢	١٧	٠.٨٠١
٤	٠.٨٠٠	١١	٠.٨٠٣	١٨	٠.٨٠٤
٥	٠.٨٠١	١٢	٠.٧٩٠	١٩	٠.٨٠٢
٦	٠.٨٠٦	١٣	٠.٨٠٣	٢٠	٠.٧٩٠
٧	٠.٨٠٣	١٤	٠.٧٩٦		
معامل ثبات الاختبار ككل			٠.٨٠٧		

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات الاختبار أقل من قيمة ألفا كرونباخ للاختبار ككل, فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن الاختبار يؤثر سلباً على معامل ثباته(Field, 2009).

ويلاحظ من جدول (٤) أن أسئلة اختبار الثقافة التراثية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاختبار ككل وهي (٠.٨٠٧).

معامل ثبات إعادة التطبيق Test Re-Test Method: قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار الثقافة التراثية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين جدول (٤) معاملات ثبات اختبار الثقافة التراثية بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٥)
معاملات ثبات اختبار الثقافة التراثية بطريقة إعادة التطبيق
(ن=١٠٠)

الأبعاد	معامل الثبات
الثقافة التراثية المادية.	٠.٨٢٧**
الثقافة التراثية غير المادية.	٠.٨٣٠**
الاختبار ككل	٠.٨٤٦**

يلاحظ من جدول (٥) أن معاملات ثبات إعادة التطبيق لأبعاد اختبار الثقافة التراثية والاختبار ككل دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

هـ- تصحيح الاختبار:

يحصل الطفل على درجة واحدة لكل استجابة صحيحة, ويعطي درجة صفر لكل استجابة خاطئة.

البرنامج القائم على الدراما الإبداعية. (إعداد/ الباحثة):

الهدف من البرنامج القائم على الدراما الإبداعية:

تنمية بعض جوانب التراث الشعبى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

صدق البرنامج القائم على الدراما الإبداعية:

تم عرض البرنامج القائم على الدراما الإبداعية فى صورته الأولية على عدد (١٤) أستاذ من أساتذة مسرح الطفل بكليات الآداب ورياض الأطفال بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية الثقافة التراثية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ويوضح جدول (٦) نسب إتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على الدراما الإبداعية.

جدول (٦)

نسب إتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على الدراما الإبداعية

(ن=١٤)

م	البند	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%
١	وضوح أهداف البرنامج.	١٤	----	١٠٠
٢	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	١٤	----	١٠٠
٣	التسلسل المنطقي لمحتوي البرنامج.	١٣	١	٩٢.٨٦
٤	الترابط بين جلسات البرنامج.	١٢	٢	٨٥.٧١
٥	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	١٢	٢	٨٥.٧١
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج.	١٤	----	١٠٠
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٣	١	٩٢.٨٦
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٤	----	١٠٠
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	١٣	١	٩٢.٨٦
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج.	١٣	١	٩٢.٨٦
النسبة الكلية للإتفاق على البرنامج القائم على الدراما الإبداعية			٩٤.٢٩%	

يلاحظ من جدول (٦) أن نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية بلغت (٩٤.٢٩%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة؛ مما يُشير إلى صلاحية البرنامج القائم على الدراما الإبداعية للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها البحث.

المحددات الإجرائية لتطبيق البرنامج:

المحددات البشرية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة بمدى عمر زمنى من (٥-٦) سنوات بمدرسة صلاح الدسوقي إدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وسيتم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع البحث في مرحلة رياض الأطفال.

المحددات الزمنية:

تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩ بعدد (٢٠) لقاء ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة تم تقسيمهم على (٥) أسابيع بمعدل (٤) جلسات فى الأسبوع.

المحددات المكانية:

تحددت فى روضة صلاح الدسوقي التابعة لإدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

أساليب التقويم للبرنامج:

تم التقويم على النحو التالى:

- **التقويم القبلى:** من خلال تطبيق اختبار الثقافة التراثية لأطفال ما قبل المدرسة عينة البحث قبل البدء فى تطبيق البرنامج.
- **التقويم المرحلى:** فى نهاية كل لقاء.
- **التقويم البعدى:** من خلال تطبيق اختبار الثقافة التراثية لأطفال ما قبل المدرسة عينة البحث بعد تطبيق البرنامج.
- **التقويم التتبعى:** من خلال تطبيق اختبار الثقافة التراثية لأطفال ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج بشهر للتحقق من إستمرارية فعالية البرنامج الدرامي.

جلسات البرنامج محددة فى ملحق (٣).

اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:

اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين (Pallant, J, 2007, P232).

حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الابداعية في تنمية الثقافة التراثية لدى أطفال الروضة، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر – ١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن القيمة (٠.١) تعني

حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠.٣) حجم تأثير متوسط، فى حين تعني القيمة (٠.٥) حجم تأثير مرتفع (Corder, G; Foreman, D, 2009. 59).

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الدراما الإبداعية في تنمية الثقافة التراثية لدى أطفال الروضة. والنتائج يوضحها جدول (٧):

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي (ن=٣٠)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير ($\eta 2$)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الثقافة التراثية المادية.	٣.٢٧	١.٤٦	٨.٠٣	١.٧١	١٤.١٠٤	٠.٠١	٠.٨٧٣	مرتفع
الثقافة التراثية غير المادية.	٣.١٣	١.٢٥	٧.٧٣	٢.١٣	١٠.٨٢٢	٠.٠١	٠.٨٠٢	مرتفع
المجموع الكلي	٦.٤٠	١.٥٧	١٥.٧٧	٢.٦٦	١٦.١٤١	٠.٠١	٠.٩٠٠	مرتفع

يلاحظ من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي

والبعدي لبعدي (الثقافة التراثية المادية– الثقافة التراثية غير المادية) ومجموعهما الكلي لصالح القياس البعدي.

كما يلاحظ من جدول (٧) أن قيم حجم تأثير (η2) البرنامج القائم على الدراما الابداعية فى تنمية كل من (الثقافة التراثية المادية– الثقافة التراثية غير المادية) ومجموعهما الكلي بلغ على الترتيب (٠.٨٧٣– ٠.٨٠٢– ٠.٩٠٠) وهي قيم حجم تأثير مرتفعة؛ أي أن نسبة التباين في كل من (الثقافة التراثية المادية– الثقافة التراثية غير المادية) ومجموعهما الكلي والتى ترجع للبرنامج القائم على الدراما الابداعية هي على الترتيب (٨٧.٣%– ٨٠.٢%– ٩٠%).

اختبار صحة الفرض الثانى:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي، والنتائج يوضحها جدول (٨):

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدي الثقافة التراثية ومجموعهما الكلي

(ن=٣٠)

المتغيرات	القياس البعدى		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة التراثية المادية.	٨.٠٣	١.٧١	٧.٤٧	١.٩٦	١.٢٠٨	غير دالة
الثقافة التراثية غير المادية.	٧.٧٣	٢.١٣	٧.١٠	١.٨٦	١.٣٥٩	غير دالة
المجموع الكلي	١٥.٧٧	٢.٦٦	١٤.٥٧	٢.٣١	١.٦٢٤	غير دالة

يلاحظ من جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعدي (الثقافة التراثية المادية– الثقافة التراثية غير المادية) ومجموعهما الكلي.

واتفقت نتائج الفروض مع العديد من الدراسات (Filiz Earby, 2010) و(Samuel Okoronkw, 2011) وو(عبير بكري فراج سعد،٢٠٠٣) و(نرمين محمود عبده محمد،٢٠١٠) و(نيرمين عبد الرحمن عبد الباسط،٢٠٠١) و(حنان عبده يوسف غنيم،٢٠١٠) و(خالد السيد محمد عبد ربه النحاس،٢٠٠٢).

حيث تهدف الدراما الإبداعية إلى تنمية بعض جوانب التراث الشعبى الثقافى لدى أطفال ما قبل المدرسة، ووفقاً لذلك فإن البرامج التربوية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة تحتاج إلى تنوع، وتعدد الحواس التي يستخدمها الأطفال أثناء التعلم.

كما ترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن برنامج الدراما الإبدعية استند إلى العديد من الأنشطة التى قدمت إلي الطفل بأسلوب شيق، ومرن من خلال الدور الإيجابي للأطفال في في العمل أثناء لقاءات البرنامج، ولما تميز به البرنامج من تسلسل وتدرج من السهل إلي الصعب.

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية برامج الدراما الإبداعية، وعلي وجه الخصوص القيم وثقافة المجتمع، ويمكن أن يعزي التنمية في بعض مفاهيم التراث الثقافي الشعبي لدي أطفال ما قبل المدرسة (عينة البحث) في البحث الحالي لتأثرهم ببرنامج الدراما الإبداعية.

ولقد شكل البحث الحالي حسب إعتقاد الباحثة منهجاً قيماً في التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة، وذلك لانها ركزت علي تنمية مفاهيم ثقافية مرتبطة بمجتمعه وشعبه، والذي يمكن إستخلاصه من نتائج هذا البحث هو تعزيز الإهتمام بالتراث الشعبي الثقافى في المناهج التربوية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة، والبحث عن جوانب القوة لديهم، والإنطلاق منها لنتجاوز مواطن ضعفهم.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بما يلى:

- ضرورة الأهتمام بالتراث الشعبي من فنون وأدب وغيره، وتضمين ما يلائم منها لطفل ما قبل المدرسة.
- عمل دورات تدريبية تثقيفية للمعلمات حول التراث الشعبي، وأهميته، وكيفية تنميته عند الطفل الروضة.
- استخدام التراث الثقافي الشعبي من أجل إطلاق طاقات النمو عند الطفل، وكذلك الخيال والإبتكار، والإبداع.
- توجيه النظر إلي أهمية الدراما الإبداعية، وأثرها علي خيال الطفل , وإبداعاته الثقافية.
- وضع برامج تربوية حول التراث الشعبي، وكذلك الدراما الإبداعية، ومع ضرورة إشراك أولياء الأمور في مثل هذه البرامج.

المراجع:

- أحمد الرفاعي غنيم, ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- أمير ابراهيم القرشي, المناهج والمدخل الدرامي, عالم الكتب, ٢٠٠١.
- أميمة منير عبد الحميد جادو, تربية الطفل والتراث الشعبي, دار النشر عين البحوث والدراسات الإنسانية, ٢٠٠٤.
- أولاسينانيلسون, الدراما الابداعية آداة في العمل التربوي والتواصل, ترجمة ورش المواد العربية, قبرص, بيسان للنشر والتوزيع, ٢٠٠٣.
- إيمان العربي النقيب, القيم التربوية, دراسة في مسرح الطفل بالاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, ٢٠٠٥.
- أيمن عبد الله, تأثيرات التراث الشعبي في المسرح البشري في مصر, رسالة ماجستير, ٢٠٠٥.
- بيل روبر وآخرون, دراما الحياة مقاربات في توظيف الدراما في التعليم, ترجمة عيسى بشارة, مركز القطان للبحث, ٢٠٠٦.
- جمال محمد نواصره, أفواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق, عالم الكتاب, ٢٠٠٣.
- جيران تراين سكس, الدراما والطفل, القاهرة, ٢٠١٣.
- حمود العودي, التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية, دراسة تطبيقية عن المجتمع اليمني, ٢٠٠٣.
- حنان عبد الحميد العناني, الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق, دار الفكر للطباعة, ٢٠٠٢.
- حنان عبده يوسف غنيم, فاعلية استخدام متحف افتراضي لمصر وتراثها في تنمية بعض جوانب ثقافة طفل الروضة, رسالة ماجستير, ٢٠١٠.
- دراسة أيمن عبد الله حماد, تأثير التراث الشعبي في المسرح, دار النشر للفكر والطباعة, ٢٠٠٥.

- دراسة خالد محمد السيد عبد ربه, أثر التراث الشعبي على أزياء مسرح العرائس جامعة حلوان, ٢٠٠٢.
- دراسة سوزان عبد الملاك واصف, فاعلية استخدام الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الايجابية المرتبطة بها, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة, ٢٠٠٤.
- دراسة عبير بكري فراج سعد, برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العقلية لدى طفل الروضة, جامعة الاسكندرية, ٢٠٠٣.
- دراسة عبير عبد الحميد البارمي, برنامج الدراما الابداعية في خفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال, ٢٠٠١.
- دراسة نرمين عبد الحميد عبد الباسط, الافادة من التراث الشعبي في محافظتي دمياط ومرسى مطروح لتصنيع ملابس عرائس الطفل لتنمية ثقافته الفنية, جامعة حلوان, ٢٠٠٢.
- دراسة نرمين محمود عبده محمد, فعالية برنامج في الدراما الابداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى طفل ما قبل المدرسة, جامعة القاهرة, ٢٠١٠.
- دراسة نرمين محمودعبده, دراسة فعالية برنامج الدراما الابداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة, رسالة ماجستير, جامعة بني سويف, ٢٠١٠.
- زيدان, مايسة علي, الحكي الشعبي ومسرح الاطفال, مجالة كلية دار العلوم, جامعة القاهرة, كلية دار العلوم,٢٠١٥.
- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢)، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شيرين جلال وآخرون, الاستلهام الدرامي للتراث الشعبي في مسرح رأفت الدويري, مجلة الفنون الشعبية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠٠٩.

- صلاح مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الحليم عبد الباري, طفل الروضة والدراما الابداعية, عجلة خطوة, ٢٠٠٣.
- عبد الله القابور, مدخل التراث الشعبي في الامارات, دار نشر مركز زيدان لتراث التاريخ, ٢٠٠٣.
- عبير بكري فراج (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الابداعية, رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات العليا للبحوث التربوية, جامعة القاهرة.
- عبير عبد الحليم عبد الباري (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للدراما الابداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه وفرط النشاط الملتحقين برياض الأطفال, رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- عزة سعيد محمد (٢٠١٠). دور الدراما الابداعية في تنمية مهارات التفكير واللغة لدى المعاقين عقلياً, رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية – قسم العلوم التربوية.
- عفاف أحمد عويس (١٩٩٣). الطفل المبدع – دراسة تجريبية باستخدام الدراما الابداعية, القاهرة – مكتبة الزهراء.
- عفاف أحمد عويس, سيكولوجية الابداع عند الأطفال,دار الفكر للطباعة, ٢٠٠٣.
- فاطمة يوسف (٢٠٠٧). دراما الطفل, أطفالنا والدراما المسرحية, دراسة تحليلية, الاسكندرية مركز الاسكندرية للكتاب.
- فاطمة يوسف, أطفالنا والدراما المسرحية, دراسة تحليلية, مركز الاسكندرية للكتاب, ٢٠٠٧.
- فتحي الصنغاوي, مدخل إلى دراسة المأثوران الشعبية الغنائية والفولكلور الغنائي, القاهرة, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية, ٢٠٠١.
- كمال الدين حسين (١٩٩٩). مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق.

- كمال الدين حسين, مدخل في أدب الطفل, مطبعة العمرانية, الجيزة, ٢٠٠٢.
- كمال الدين حسين, مدخل في العلاج بالدراما, دار النشر المجلس العربي للطفولة والتنمية, ٢٠٠٥.
- كمال الدين حسين, مقدمة في أدب الأطفال, مطبعة العمرانية, الجيزة, ٢٠٠٣.
- ليزي هنيدي, لوسي ترون, تنمية مهارات الاداء الدرامي واللعب التخيلي في سنوات الطفولة المبكرة, ترجمة علاء أحمد, مجموعة النيل العربية, ٢٠٠٥.
- محمد اسماعيل الكاني, وظيفة الدراما الابداعية في المسرح التربوي, مجلة مسرحيون, ٢٠٠٦.
- محمد السيد حلاوة, مدخل إلى أدب الأطفال, المكتبة المصرية للطبع والنشر, الاسكندرية, ٢٠٠٣.
- محمد أمين المفتي (١٩٨٤). سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية، إشراف: أحمد حسين اللقاني،القاهرة:مؤسسة الخليج العربي.
- محمد رضا البغدادي, الأنشطة الإبداعية للأطفال, دار القاهرة للنشر, ٢٠٠١.
- محمد زغلول, حسن النابودة, مناهج توفيق التراث الشعبي, مركز زايد لتراث التاريخ, ٢٠٠٢.
- محمد عباس ابراهيم, الثقافة الشعبية, دار المعرفة الجامعية للنشر, ٢٠٠٩.
- محمد فوزي, التراث الشعبي وتربية الطفل المصري, دار الثقافة للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥.
- محمود مصلح بكر, مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي, دار نشر الهيئة العامة السورية للكتاب ووزارة الثقافة, ٢٠٠٩.
- نادية الدمرداش, علاء توفيق, مدخل إلى علم الديكور, عين الدراسات والبحوث الانسانية, ٢٠٠٣.
- ناصر علي محمد أحمد (٢٠١٠). الدراما والتربية بين النظرية والتطبيق, القاهرة: مكتبة الآداب.
- نرمين محمود عبده (٢٠١٠). فعالية برنامج في الدراما الابداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية رياض الأطفال, جامعة القاهرة.

- **Fuiz, E.S. (2010). The Effective Drama Education on the teaching of social communication skills in Mainstreamed students vocational education faculty. Selcuk university, Elservier gd publidhing Konya turkoy.**
- **Samuelo,C,O, (2011). Creative Dramatics as an Effective Educational tool in cantern porayeducation a Pedagogical Discourse, Dept of therae Arts, Faculty of arts nnanbi Azileiwe university, Awka. Niggeria.**
- **Freeman, G.D,& Sullivan, K& Fulton, C.R (2003). Effects of creative drama on self – concept, social skills, and problem Behavior, journal of educational research, vol, 96, Issue3,.**
- **Corder, G; Foreman, D٢٠٠٩) .). Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.**
- **Pallant, J. (2007). SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw-Hill Education**
- **Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.**
- **Marques, J. (2007). Applied Statistics Using SPSS, Statistica, Matlab and R, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.**